

تفسير البغوي

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ^ج وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^ص أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا
لَاتَّبَعْنَاكُمْ ^ق هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ^ج يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ^ق
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ

(وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله) أي : لأجل دين الله وطاعته ،
(أو ادفعوا) عن أهلكم وحریمکم ، وقال السدي : أي كثروا سواد المسلمين وربطوا إن
لم تقاتلوا يكون ذلك دفعا وقمعا للعدو ، (قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم) وهم عبد الله
بن أبي وأصحابه الذين انصرفوا عن أحد وكانوا ثلاثمائة قال الله تعالى : (هم للكفر يومئذ
أقرب) أي : إلى الكفر يومئذ أقرب (منهم للإيمان) (أي : إلى الإيمان) ، (يقولون
بأفواههم) يعني : كلمة الإيمان (ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون)